

الآبار في عهد الرسول محمد (ﷺ)
(دراسة في الجغرافية التاريخية)

Wells in the era of the Prophet (peace be upon him)
(A study in historical geography)

م.م. مالك مهدي حاييف العبيدي Assistant Instructor. Malik M. Hayef

Diyala University

جامعة ديالى

Spatial Research Unit

وحدة الأبحاث المكانية

الكلمة المفتاح (الآبار) (Wells)

البريد الإلكتروني :- aisear.mahdei@yahoo.com

ملخص البحث :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم الأنبياء محمد (صلى الله عليه وسلم) وعلى اله وأصحابه أجمعين .

إما بعد :

تعد دراسة مصادر المياه من المواضيع المهمة التي لها الأثر الكبير في حياة الإنسان لاسيما في مناطق شبه الجزيرة العربية وذلك لما لها من أهمية في تأمين ديمومة الحياة ، وتم اختيار موضوع الآبار في عهد الرسول ﷺ من المواضيع المهمة في استقرار العرب في شبه الجزيرة العربية وكانت للمياه أهمية كبيرة في الديانات السامية القديمة، وقد أثابت الأشخاص الذين يتقربون إلى إلهتهم بتقديم الماء إلى العطشى لإنقاذهم من الهلاك وفي الإخبار المروية عن عصر ما قبل الإسلام كانت تبرك الآبار والعيون بتقديمها لشرب الماء منها كنظرة مقدسة للشعوب السامية لها ، وان الماء هو الحياة وخصه القرآن الكريم بهذه القدسية فذكر الله تعالى من سورة

الأنبياء الآية^(٣٠): (وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ) ، وكانت لبئر زمزم قدسية للعرب قبل الإسلام وللمسلمين في الإسلام ، ولا يقدر أهمية البئر حق قدرها لان قطان هذا البلد الكائن في وادٍ غير ذي زرع ولولا بئر زمزم والآبار الأخرى التي حفرها العرب والواقعة في أطراف مكة والمدينة لهلك أهلها أو هجروها ولكنهم كانوا يحملون الماء منها إلى بيوتهم ، ولا يدرك المرء قيمة الماء إلا إذا كان في صحراء قفرة لا ماء فيها ، ولهذا كان الغيث رحمة عظمى للأعراب يغيثهم بعد أن يتعرضوا للجذب والهلاك، وتعد أرض شبه الجزيرة العربية من الأرضيين الجافة الشحيحة الأمطار المعدومة الأنهار والعيون فيها قليلة أيضا، وجوها جاف لانستثني إلا سواحلها، وهذا جعل القسم الأكبر من أراضيها صحارى قاحلة تكسوها الرمال غير قابلة للزراعة، ولكن أصبح من الممكن إن تبعث الحياة في مناطق من الارضيين فتجعلها أراضي منتجة خصبة نافعة إذا ما اتبعت الأساليب العلمية في معالجة الأرض واستنباط الماء ونجد في أماكن عديدة من الجزيرة العربية كانت ذات عيون وأبار ونخيل وأناس في الإسلام لهم زروع ومحاصيل وبساتين في المدينة المنورة التي هي موضع دراستنا والذي جاء: بمبحثين ، كان الأول: تعريفا بالآبار لغة واصطلاحاً وملكية الآبار وحرمها وبتنا كيفية حفر الآبار والمحافظة عليها من الانهيار وديمومتها وكيفية استخراج المياه من الآبار، أمّا المبحث الثاني : فكان عن أهم الآبار التي كان لها الأثر الأكبر في حياة الرسول ﷺ والتي سميت بالآبار المباركة لنيلها شرف وضوء النبي ﷺ منها أو غسوله منها أو بصقه بها. واعتمد الباحث على المصادر التاريخية في توثيق الأحداث التاريخية المتعلقة بالآبار فضلاً عن الاعتماد على كتب البلدان والجغرافية لتحديد مواضع الآبار وأماكن تواجدها وتمت الاستعانة بالمعاجم اللغوية في تعريف العديد من المصطلحات التي تخص الآبار .

أسأل الله جلّت قدرته أن ينفعنا بهذا العمل وأن يجعله خالصاً له وحده. آمين، وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلّم.

المبحث الأول :

أولاً :- الآبار وطريقة حفرها واستخراجها

الآبار:- توجد الابار حيثما توجد المياه الجوفية البعيدة عن سطح الأرض، التي يكون من السهولة حفر الآبار فيها، فيحفر الناس آباراً في بيوتهم وفي أملاكهم للشرب والزرع إن كانت عذبة وللتنظيف وللاستعمال المنزلي.

وحُفرت الآبار في الحصون وعلى الطرق التجارية وعلى طرق الحج وهناك نصوص تاريخية عن حفر الآبار وعن بيعها وشرائها وتعميرها وإصلاحها ، وكانت تمثل ثروة ورأس مال كبير في شبه الجزيرة العربية ، وهي تحيي الأرض وتميتها وتغني الناس ولذلك كانت في الجاهلية إذا حفروا بئراً وظهرت المياه عذبةً غزيرةً يقدمون إلى آلهتهم الشكر والحمد والندور ، وأسست قرب الآبار الكبيرة العميقة العذبة مدنً وماتت مدن بسبب نضوب مياهها وجفافها^(١).

الآبار لغة واصطلاحاً:-

أ- لغة :-

بأر: البئر: القليب ، والجمع أبار بهمزة بعد الباء ومنهم من يقلب الهمزة فيقول أبار ، فإذا كثرت فهي البئار ، وهي في القلة أبؤر ، وفي حديث عائشة (رضي الله عنها) اغتسلي من ثلاثة أبؤر يمد بعضها بعضاً ، وأبؤر:- جمع قلة للبئر:- ومد بعضها بعضاً وهو إن مياهها تجتمع بواحدة كمياه القناة وهي البئرة وحافر الآبار يسمى الآبار^(٢).

ب- اصطلاحاً :-

وللأهمية الكبيرة للآبار في حياة العرب في شبه الجزيرة العربية شاعت في لغتهم المصطلحات الخاصة بها من أسماء أصناف الآبار وكما هو موضح في أدناه :-

- ١- الطوى والطوية : وهي المبنية بالحجارة^(٣).
- ٢- الجب: وهي البئر الكثيرة المياه البعيدة القعر ولا تكن جباً حتى تكون مما وجد، لا مما حفره الناس^(٤).
- ٣- القليب: وهي البئر ماكانت عليه قبل أن تطوى إي قبل بنائها فإذا طويت فهي الطوى^(٥).
- ٤- العادية القديمة: وهي التي لايعلم لها رب ولا حافر وتكون في البراري وأيضاً عرفت بـ(الرس)^(٦).
- ٥- الشبكة: وهي الآبار المتقاربة والأرض الكثيرة الآبار^(٧).
- ٦- الفقر: وهي ركايا تحفر ثم ينفذ بعضها إلى بعض حتى يجتمع مأوها في ركي، وان اجتمعت ركايا ثلاث فما زاد إلى ما بلغ من العدة قيل له (فقير) ولا يقال ذلك لأقل من ثلاث، وورد أن الفقير فم القناة ، والمكان السهل تحفر فيه ركايا متناسقة وفم القناة التي تجري تحت الأرض ومخرج الماء منها^(٨).
- ٧- الكظامة: وهي البئر والتي بجانبها بئر وبينهما مجرى في بطن الأرض وقيل كل ما سدت من مجرى ماء أو باب أو طريق فهو كظم والذي يسد به "الكظامة" وقيل هي أبار متناسقة تحفر ويباعد ما بينها ثم يخرق ما بين كل نهرين بقناة تؤدي الماء من الأولى إلى التي تليها تحت الأرض فتجمع مياهها جارية ثم عند منتهائها فتسريح على وجه الأرض^(٩).
- ٨- الجفر: وهي التي ليست بمطوية وجمعها جفار^(١٠).
- ٩- الجدّ: هي البئر الجيدة الموضع من الكلاء^(١١).
- ١٠- العدّ: هي البئر التي لها مادة من الأرض وتكون كثيرة المياه دوماً ولا تنزح^(١٢).
- ١١- مفهاق: وهي الآبار الكثيرة المياه^(١٣).
- ١٢- الغرب: هي الدلاء واحدها غرب وهي التي تجرها الإبل^(١٤).
- ١٣- السجل: وهي الأوسع من الدلاء بمائها^(١٥).

١٤ - الغلل: وهي من الماء الجاري تحت النخل^(١٦).

١٥ - اليعسوب: وهو النهر الجاري وتسلسله مضيه في جريته^(١٧).

١٦ - الخسف: البئر الكثيرة الماء^(١٨)

ولعل سبب تعدد تسمياتها هو حسب الحقبة الزمنية التي أنشئ بها البئر والمرحلة التي أنشئ بها من عمق أو طريقة حفره .

ثانياً: ملكية الآبار:-

تعددت ملكيات الآبار وأوجهها فقد يكون شخص واحد مالكا لبئر ويسمى الملك البئر وهي ما ينفرد بها رجل^(١٩)، وقد تكون الآبار ذات مياه غزيرة تخص المدينة بأسرها أو القبيلة بأسرها ، وقد تكون ملك أسرة تستغلها لحسابها أو لفرد يستفيد منها مباشرة أو يبيع مياهها للناس لسقاء الارضين أو الماشية، وقد تباع لأشخاص آخرين ، وقد تؤجر، وطالما كانت الآبار مصدر نزاع خطير بين القبائل وسبباً في إثارة الحروب^(٢٠). على اعتبار أن البئر الموجود على مقربة منهم هو لقبيلتهم ولا يجوز لأحد القبائل الأخرى الارتواء منه.

ثالثاً: حرم آلا بار :-

الحرم هو ماحول البئر من مرافقها وحقوقها والتحریم ضد التحليل^(٢١). أي إن المساحة الخاصة بالبئر هي جزء منها ولمالكها ولا يمكن التجاوز عليها، فقد ذكر ابن شبة في رواية سعيد بن المسيب قال: "حريم بئر البدئ"^(٢٢) خمسة وعشرون ذراعاً، وحريم العادية^(٢٣) خمسون ذراعاً، وحريم الزرع ثلاثمائة ذراع وعن الزهري: "بلغني أن حريم العين خمسمائة ذراع"^(٢٤) ، وفي حديث النبي ﷺ في حريم الآبار في رواية الزهري عن سعيد بن المسيب قال: قال رسول الله ﷺ: "حريم بئر البدو"^(٢٥) خمسة وعشرون ذراعاً وحريم بئر العادية خمسون ذراعاً" قال سعيد: "وحريم بئر الذهب ثلاثمائة ذراعاً"^(٢٦) وكانت الحرم في زمن الجاهلية المساحة أكبر حيث ذكر أبو بكر عن أبي زائدة عن محمد بن إسحاق قال: سألت أبا بكر بن محمد بن عمر ابن حزم عن الإعطان^(٢٧) فقال " أما أهل الجاهلية فكانت خمسين ذراعاً لناحيتهما يكون بين البئرين مائة ، فلما كان الإسلام رأوا أن دون ذلك مجزئ، فجعل بئر خمس وعشرون ذراعاً لناحيتهما خمسون ذراعاً"^(٢٨) .

رابعاً: طرق حفر الآبار وكيفية الحفاظ عليها :-

أ- طريقة حفر الآبار:-

لم يكن من السهل في عصر ما قبل الإسلام حفر الآبار لعدم توفر الآلات والأدوات اللازمة لحفرها ، لذا فإن حفر البئر على عمق بعيد الغور (كما تتطلبه الأماكن المرتفعة) تحتاج إلى آلات كثيرة وإلى علم وتدبير وفن وذكاء في كيفية الحفاظ على البئر من الانهيار على الحفارين أو على الماء بعد الانتهاء من الحفر، فلا بد للمهندس إن يكون على معرفة بطبيعة الأرض وبعمق الماء وبوجوده ، فلا بد من وجود أناس متخصصين في هندسة الآبار لكي يتم اختيار المواضع التي يحتمل وجود المياه العذبة فيها. فكانوا إذا اقتربوا من الماء احتفروا بئراً صغيرة في وسط البئر بقدر ما يجدون طعم الماء، فإن كان عذبا حفروا بقيتها ، ولذلك يقال التعاقب والاعتقام فهي العملية التجريبية لاختبار طعم الماء من عذوبته أو ملوحته والذي عليه تتوقف عملية الحفر . ومتى وصل الحفر إلى الماء قيل : أمهت البئر وأموهت وأمهيت ويقال ابتأرت أي بلغت الماء^(٢٨). وإذا بلغ الحفارون أرضاً غليظة قيل: بلغت الكدية وعندما يصعب قيل : بلغ مسكه ويقال: أجبلت إي انتهت إلى جبل ويقال: الصلود عندما يغلب الجبل على الحافر لصعوبة الأرض ولما يصل الحفر إلى الطين يقال : أثلجت وأن بلغ الماء قيل: أنبط ونبط وهو أول ما يظهر من ماء البئر ، وأن بلغ الرمل قيل: أسهب وإن انتهى الحفر إلى سبخة قيل: أسبخت ويقال تأثل البئر إذا حفرت البئر وهزمت البئر حفرتها^(٢٩) ويقال على التجليف وهو الحفر بجوانب البئر إلى اليمين وإلى اليسار عندما يصادف الحفارين صخرة كبيرة في أعماق البئر^(٣٠) ويقال المناقر على الآبار الصغيرة الضيقة الرؤوس التي تحفر في نجفة صلبة لكي لا تنهشم وهي كثيرة المياه الجوفية وفيها الصخور الجبلية لأنها تنحدر من مواضع مرتفعة ويغلب عليها مياه الأمطار التي تتساقط على المواضع المرتفعة فتسيل إلى أفواه تلك الآبار^(٣١).

ب- كيفية الحفاظ على الآبار:-

للمحافظة على البئر من الانهيار بسبب رخاوة جدرانها وتساقط المياه الممنوحة منها عمدوا إلى ريرها من قعرها إلى أعلاها بالحجارة وسمي هذا الجدار بالبول أي جدار البئر ، أما لفظة ضفر ففسرت بمعنى الدعم بالحجارة أي كسوة جدار البئر بالحجارة وتسمى الآبار المغلفة بالجدار بالبئر المزبورة أي المطوية بالزبر ، وأما المعروشة فالتى تطوى قدر قامة من أسفلها ثم يطوى سائرها بالخشب وحده وذلك الخشب هو العرش ، فإذا كانت بالحجارة فهي المطوية وليست معروشة ، كما يتم تبطين البئر وكساء جدرانها بمواد مقوية تمنعها من الانهيار فإذا بنيت البئر بالحجارة قيل مضروسة وهو أن يسد مابين خصائص طيها بجبر وكذلك سائر البناء ، ويقال عن الإعقاب للخزف الذي يدخل بين الأجر في الطي لكي يشتد ، أما الوسب فهو الخشب الذي يطوى به أسفل البئر إذا خافوا أن تنهال ، والحامية الحجارة التي تطوى بها البئر^(٣٢) .

خامساً: ألفاظ الآبار في كثرة مياهها أو قلتها:-

وردت ألفاظ عديدة (ذكرها علماء اللغة) للآبار التي تكثر مياهها أو تقل، كلفظ : ١- غزيرة : أي كثيرة الماء ، ٢- ميهة : إذا كثر ماؤها ، ٣- العيلم: البئر الكثير الماء ، ٤- الخسيف: التي تحفر في حجارة فلا ينقطع ماؤها وهي التي خسفت إلى الماء المخزون تحت الأرض ، ٥- سجر: أي بئر مملوءة ، ٦- بئر ذات غيث: أي فيه مادة ، وهناك ألفاظ عديدة مثل : القيلزم، وبئر مقيضة ، وبئر مكود ، والهزائم ، وبئر زغربة ، وبئر ذمة ، والنقع كلها ألفاظ تدل على كثرة الماء فيها^(٣٣).

أما عن الآبار القليلة الماء، فيقال لفظ : ١- حبض: عن ماء البئر إذا انحدر أو نقص ، ٢- نكزت البئر: أي قل ماؤها ، ٣- بئر نزح: فلا ماء فيها ، ٤- بئر مكول: وهي التي يقل ماؤها فيستجم حتى يجتمع الماء في أسفلها واسم ذلك الماء المكلة ، ٥- بئر قطعة ، ٦- بئر ذمة ، ٧- بئر ظهور : كلها قليلة الماء ، أما الخليقة البئر التي لا ماء فيها وقيل : هي الحفيرة في الأرض المخلوقة ، والضغيط البئر المحفورة وتحفر إلى جانبها بئر أخرى فيقل ماؤها ، وبئر قروع قليلة

الماء وهي كا لزنون سميت بذلك لأنها تقرع قرعاً كلما فني ماؤها ، وبئر رشوح وبروض وبضوض قليلة الماء^(٣٤) .

سادساً: طرق أخرج المياه من الآبار :-

غالبا ما يتم إخرج المياه من الآبار بالدلاء ، اذ تربط الحبال إلى الأعمدة المثبتة فوق البئر وان الدلاء هو الوعاء أو القربة المصنوعة من الجلد في الغالب فتملأ بالماء حين دخولها في ماء البئر فتسحب وهي مملوءة به، فإذا بلغت موضع سكب الماء سحبت إلى ذلك المكان لتفريغ مائها فيه فينسب إلى الساقية لإرواء المزرعة أو لإيصاله إلى المدينة أو البيوت ، أما الآلة التي تعلق عليها الدلاء والمتصلة بالأعمدة فتعرف بـ"أعزر" ويقال للدولاب الذي يستقي عليه "المنجنون" ويقال لتفريغ الركبة وأخذ ما فيها من ماء "حيض" ومعناه أن الماء يذهب فلا يعود. ويجب ربط الدلاء بحبال قوية ومتينة لتحتمل الاحتكاك بينها وبين البكرة وتساعد في حمل الدلو وهذه الحبال تتخذ من مواد مختلفة تقتل وتبرم بعضها فوق البعض الآخر، أما مادة الحبل فهي من الليف والخوص والجلود ، لاسيما جلود الإبل والأبق والمصاص وهو نبات ولحاء الشجر، والقنب ومشقة السلب وهو أيضا من الشجر المتسلق، وعند شقه تخرج منه مشافة بيضاء كالليف يتخذ منها أجود ما يكون من الحبال ، وقد تصنع من القطن ومن ليف جوز الهند ولقتل الحبال تستخدم المغازل والمبارم لغزل الألياف وتستخدم بعض المواد المقوية للألياف مثل الزيوت لتحافظ على قوة الحبل وعلى تماسكه فتبقيه طرياً ويسمى الدلو الكبير "الغرب" ويتخذ من مسك "السانية" الغرب وأداته والناقة أذا سقت الأرض ، وتستخدم الثيران والجمال والحمير والبغال في متح الماء بالدلاء من الآبار الكبيرة الواسعة لسقي المزارع والبساتين والناس ويشرف عليها العبيد أو الفلاحون أو أصحاب البئر ، أما الآبار الصغيرة الخاصة لشرب الناس فيستخرج الماء منها الإنسان وتصب الدلاء المياه في أحواض أعدت لذلك ، له منفذ يسيل إلى سواقي^(٣٥).

سابعاً: حماية الآبار وطريقة تنظيفها:-

هناك طرق عديدة يقوم بها الإنسان لحماية الآبار من الأدران والأتربة ومن أخذ الماء منها كأن يقوم ببناء فوقها على هيئة غرفة فإذا أقيم ذلك البئر عرف بـ"منشأ" وقد يقومون بتغليف فوق البئر لحماية البئر ولتعليق الأدوات التي يمتحبها الماء من البئر عليها ويطلق لفظ "بارسم وتقولستم" أي كل أبارهم وسقوفها أو كل أبارهم والأعمدة المقامة فوقها للاستسقاء^(٣٦).

وتتعرض الآبار لسقوط الأتربة والرمال فيها وقد تنهال جدرانها فينضب ماؤها ولا يمكن الاستفادة منها إلا بنزوحها ، ويقال لنزح البئر جهرت البئر أو اجتهرت إي نزحت وقيل المجهورة المعمورة منها عذبة كانت أو ملحة ، ولابد من نزح هذه الآبار دائماً إذا أريد بقاء الماء فيها ، وتنظف الآبار بنزول الرجال فيها فيشد الرجل وسطه بالحبـل ويترك طرفه في يد رجل أو مشدود بشئ ثابت وقوي ، ويقال لهذا الحبـل الجعار، وكانت تعمل في جدار الآبار مواضع للإقدام متقابلة يضع النازل في البئر رجليه عليها تمكنه من النزول لمتح البئر واستخراج ما يتساقط فيها من أتربة ورمال أو لحفر قاعها لزيادة الماء فيها وتنظف الآبار بالجـبـجـبة تملأ بالأتربة وبالطين وبالأوساخ المتراكمة في قاع البئر وتضع هذه من جلود وآدم وهي نوع من الزنبيل ويسحب بواسطة حبل مشدود على خشبة بين عروتي الزنبيل والتراب المستخرج يسمى "النشيلة"^(٣٧).

المبحث الثاني: الآبار المباركات :-

يقصد بالآبار المباركات التي توضع منها النبي محمد ﷺ أو شرب منها أو بصق فيها وكذلك التي اغتسل منها، وسنذكرها حسب ترتيب الحروف الهجائية:-
١-بئر أريس :-

بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون الياء : وهي بئرٌ بالمدينة ثم بقاء مقابل مسجدها نسبت إلى أريس من يهود المدينة كان عليها مال لعثمان بن عفان ؓ وفيها سقط خاتم النبي ﷺ من يد عثمان بن عفان ؓ في السنة السادسة من خلافته^(٣٨). وهذا ما وثقه البخاري بقوله: حدثني محمد بن سلام عن عبد الله بن نمير عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ؓ قال: "اتخذ رسول الله ﷺ خاتماً من ورق، وكان في يده ، ثم كان بعد في يد أبي بكر ؓ ، ثم كان بعد في يد عمر ، ثم كان بعد في يد عثمان ، حتى وقع بعد في بئر أريس، نقشه : محمد رسول الله^(٣٩). وكان ذلك سنة ثلاثين من الهجرة وهي على ميلين من المدينة وكانت من أقل الآبار ماءً ولم يدرك حتى الساعة قعرها^(٤٠) .

وفي رواية أبي موسى الأشعري انه توضع في بيته ثم خرج فقال: لألزم رسول الله ﷺ ولأكونن معه يومي هذا ، فجاء المسجد فسأل عن النبي ﷺ فقالوا خرج ، وجهها هنا ، قال : فخرجت على أثره حتى دخل بئر أريس ، قال: فجلست عند الباب وبابها من جريد، حتى قضى حاجته وتوضأ فقامت إليه فإذا هو جالس على بئر أريس وتوسط قفها وكشف ساقيه ودلاهما في البئر، قال: فسلمت عليه وجلست عند الباب فقلت لأكونن بواب رسول الله ﷺ فجاء أبو بكر فدفع الباب فقلت من هذا فقال: أبو بكر ؓ فقلت على رسلك قال ثم ذهبت فقلت يا رسول الله هذا أبو بكر يستأذن فقال : " إئذن له وبشره بالجنة "وجلس على يمينه، وجاء عمر ؓ فقلت من فقال عمر بن الخطاب ؓ وأذن له وقال : "بشره بالجنة"وجلس على يساره ثم قدم عثمان ؓ فسمح له وقال: "بشره بالجنة مع بلوى تصيبه" ودخل فجلس وجاههم^(٤١).

٢-بئر الأعواف:-

وهي إحدى صدقات النبي ﷺ ذكرها ابن سعد عن محمد بن عمر عن عمر بن موسى بن عمر الحارثي عن محمد بن سهل بن أبي حنيفة قال: كانت صدقة رسول الله ﷺ من أموال بني النضير سبعة: الأعواف، والصافية، والدلال، والميثب، وبرقة، وحسن، ومشربة أم إبراهيم^(٤٢). وروى ابن شبة عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان قال: "توضأ رسول الله ﷺ على شفة بئر الأعواف صدقته وسال الماء فيها ونبتت ثابتة على إثر وضوئه ولم تزل فيها حتى الساعة"^(٤٣). وكانت تسقى من مهزور^(٤٤) وهي من أموال بني محم^(٤٥) ويذكر أن النبي ﷺ أعطى فاطمة (رضي الله عنها) نخلاً يقال له الأعواف مما كان لرسول الله ﷺ^(٤٦) وربما هي البئر نفسها. وروى ابن زبالة عن عثمان بن كعب قال: طلب رسول الله ﷺ سارقاً فهرب منه، فنكبه الحجر الذي وضع بين الأعواف صدقة رسول الله ﷺ وبين الشطبية مال ابن عتبة، فوقع السارق، فأخذه رسول الله ﷺ وبرك في الحجر ومسه ودعا له فهو الحجر الذي فيما بين الأعواف والشطبية يطلع طرفه يمسه الناس، وبئر الأعواف فيما يلي خنافة من جرع الأعواف وهي اليوم معطلة لا ماء فيها ويذكر أنها كانت لخنافة اليهودي جد ريحانة^(٤٧) (رضي الله عنها)^(٤٨).

٣-بئر أنا:-

بفتح الهمزة وتشديد النون هكذا ذكرها ابن إسحاق وقال عبد الملك بن هشام النحوي إنما هو بئر أني بتشديد النون والياء وقال ابن اسحق: لما أتى رسول الله ﷺ بني قريظة نزل على بئر من أبارها وتلاحق الناس به^(٤٩). ويذكر الطبري أن الله تعالى أمر النبي ﷺ بالسير إلى بني قريظة ولما سار إليهم نزل على بئر من أبارهم في ناحية أموالهم يقال لها بئر أنا^(٥٠) وضرب قبته هناك وحاصروهم خمسة وعشرين يوماً وتوضأ وصلى في السجد الذي كان هناك وشرب من البئر وربط دابته بالسدرة التي في أرض مريم ابنة عثمان^(٥١) وهي غير معروفة والناحية مسجد بني قريظة^(٥٢)

٤-بئر أنس بن مالك:-

من الآبار العذبة في المدينة وذكرها الأمام مسلم قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبه وعمرو الناقد وزهير بن حرب ومحمد بن عبد الله بن نمير واللفظ لزهير قالوا حدثنا سفیان بن عيينة عن الزهري عن أنس قال: قدم النبي ﷺ المدينة وأنا ابن عشر ومات وأنا ابن عشرين وكن أمهاتي يحدثني على خدمته فدخل علينا دارنا فحلبنا له من شاة داج وشيب له من بئر في الدار، فشرب رسول الله ﷺ فقال له عمر وأبو بكر عن شماله: يا رسول الله أعط أبا بكر فأعطى إعرابيا عن يمينه، فقال: رسول الله ﷺ "الأيمن فالأيمن"^(٥٣) وعن أنس ﷺ انه كان في داره بئر كانت تدعى في الجاهلية البرود كان الناس إذا حوصروا شربوا منها^(٥٤) وذكر عن أنس ﷺ أَنَّ النبي ﷺ شرب وبزق في بئر داره فلم يكن بئر أعذب منها وكانت داره ببني جديلة وعلى ما يبدو أنها البئر المعروفة بالرباطية^(٥٥).

٥-بئر إهاب:-

بالكسر موضع بالقرب من المدينة ذكر في صحيح مسلم عن خبر الدجال^(٥٦) وجاء في مسند الإمام أحمد في رواية عبد الله بن عباد الزرقى: انه كان يصيد العصافير في بئر إهاب وكانت لهم قال: فرآني عبادة بن الصامت^(٥٧) وقد أخذ العصفور فنزعه مني فيرسله ويقول: "إن رسول الله ﷺ حرم ما بين لأبنتيها"^(٥٨) كما حرم إبراهيم مكة^(٥٩) وروى ابن زبالة عن محمد بن عبد الرحمن: ان رسول الله ﷺ أتى بئر إهاب بالحرّة وهي يومئذ لسعد بن عثمان^(٦٠) فوجد ابنه سعداً مربوطاً بين القرنين يقتل، فأنصرف رسول الله ﷺ فلم يلبث سعد أن جاء فقال لابنه هل جاءك أحد قال: نعم ووصف له صفة رسول الله ﷺ فقال: ذاك رسول الله ﷺ فألحقه وحله فخرج حتى لحق رسول الله ﷺ فمسح رسول الله ﷺ على رأس عبادة وبرك فيه قال: فمات وهو ابن ثمانين وما شاب قال: وبصق رسول الله ﷺ في بئرها وقال سعد بن عثمان لو اعلم أنكم لا تبيعونها لقبرت فيها فأشتري نصفها إسماعيل بن الوليد بن هشام بن إسماعيل^(٦١) وابتنى عليه قصره مقابل حوض ابن هشام وابتاع نصفها الآخر لإسماعيل بن سلمة^(٦٢) وكان يطلق عليها أيضا بئر زمزم وفي قول المطري: إن هذه البئر لم يزل أهل المدينة قديما وحديثا يتبركون بها وينقل إلى الأفاق من

مائها وما سموها بزمزم إلا لبركتها ويذكر أنها بئر فاطمة بنت الحسين (رضي الله عنها) التي احتقرتها لما أخرجت من بيت جدتها فاطمة الكبرى وشرها هشام في موضع حفيدته بالحوض^(٦٣).

٦-بئر البصة:-

بضم الباء وفتح الصاد المشددة كأنها من بص الماء بصاً والمعروف عند أهل المدينة التخفيف، ذكر ابن زباله وابن عدي في رواية عن أبي سعيد الخدري^(٦٤) قال: كان رسول الله يأتي الشهداء وأبناءهم ويتعاهد عيا لاتهم قال: فجاء يوما أبا سعيد فطلب منه سدرأ لكي يغسل به رأسه لأنه كان يوم الجمعة ، فقال: نعم فأخرج له سدرأ وخرج معه إلى البصة ، فغسل رسول الله ﷺ رأسه فصب غسالة رأسه ومراقبة شعره في البصة ، ويذكر ابن النجار أن هذه البئر قريبة من البقيع على طريق قباء وهي بين نخل قد هدمها السيل وطمها ، ويذكر أن ماءها أخضر اللون وأنه وقف على قفها وذرع طولها وكان أحد عشر ذراعا منها ذراعان ماء ، وعرضها سبعة أذرع ، وهي مبنية بالحجارة ولون مائها أبيض إذا انفصل وطعمه حلو إلا أن الأجون غلب عليه، وذكر أن أهل المدينة كانوا يستقون منها قبل أن يطمها السيل^(٦٥) وقد عمرت فيما بعد وهناك بئر أصغر منها وكان الناس يختلفون فيها ايتهما البصة الكبرى عن الصغرى التي كان عرضها ستة أذرع وكان موضعها تلي أطم مالك بن سنان والد أبي سعيد الخدري ﷺ ويذكر إن البصة الكبرى هي القبلية حيث كان الفقيه الصالح أحمد بن موسى بن عجيل وغيره من صلحاء اليمن إذا جاؤوا للتبرك بالبصة لا يقصدون إلا الكبرى القبلية^(٦٦)

٧-بئر بُضاعة:-

بالضم وقد كسره بعضهم وهي دار بني ساعده بالمدينة وبئرها معروفة فيها وقد أفتى النبي ﷺ بأن الماء طهور ما لم يتغير ، وبها مال لأهل المدينة من أموالهم ولِبضاعة نخل بالمدينة ، وإن رسول الله ﷺ أتى بئر بضاعة فتوضأ من الدلو وردّها إلى البئر وبصق فيها وشرب من مائها وكان إذا مرض المريض في أيامه يقول: اغسلوني من ماء بئر بضاعة ، فيغسل فكأنما أنشط من عقل، وعن أسماء بنت أبي بكر ؓ قالت: كنا نغسل المرضى من بئر بضاعة ثلاثة أيام يعافون^(٦٧)، وذكر ابن أبي شيبه في رواية عن أبي سعيد الخدري " قيل يا رسول الله ، أنتوضأ من بئر بضاعة وهي بئر يلقى فيها الحيض ولحوم الكلاب والنتن ، فقال النبي ﷺ: " الماء طهور لا ينجسه شيء"^(٦٨) وعن أبي داود فيما ذكر عن حديث النبي ﷺ قال : سمعت قتيبة بن سعيد^(٦٩) قال: سألت قَيْمَ بئر بضاعة عن عمقها ؟ قال: أكثر ما يكون فيها الماء إلى العانة ، قلت : فإذا نقص ، قال: دون العورة، قال أبو داود "وقد رت أنا بئر بضاعة بردائي مددته عليها ، ثم ذرعتة فإذا عرضها ستة أذرع ، وسألت الذي فتح لي باب البستان فأدخلني إليه هل غيرت عما كانت عليه ؟ قال: لا، ورأيت فيها ماءً متغير اللون^(٧٠) وفي قول الطحاوي عن ما ذكر في حديث النبي ﷺ " استقوا فان الماء لا ينجسه شيء ، فاستقينا وارتوينا " فذهب قوم إلى هذه الآثار فقالوا: لا ينجس الماء شيء وقع فيه ، إلا يغير لونه أو طعمه أو ريحه فأبي ذلك إذا كان ، فقد نجس الماء . وخالفهم آخرون في أنّ بئر بضاعة كانت طريقا للماء إلى البساتين فكان الماء لا يستقر فيها فكان حكم مائها كحكم ماء الأنهار^(٧١) ويذكر الطبراني أنّ النبي ﷺ قد برّك في بئر بضاعة وبصق فيها^(٧٢) .

٨-بئر جاسوم:-

ويقال بئر جاسم بالجيم والسين المهملة. ويذكر إن البئر جنب مسجد راتج وقد صلى النبي ﷺ عند البئر وشرب من ماء جاسوم، ويذكر ابن زبالة في رواية عن خالد بن رباح^(٧٣) أن النبي ﷺ " شرب من بئر جاسوم بئر أبي الهيثم بن التيهان^(٧٤) وفي رواية عن زيد بن سعد قال: "جاء النبي ﷺ ومعه أبو بكر وعمرؓ إلى أبي الهيثم بن التيهانؓ في جاسوم ، فشرب منه وهي بئر أبي الهيثم وصلى في حائطه^(٧٥) ويذكر السمهودي نقلاً عن الواقدي عن الهيثم بن نصر الأسلمي^(٧٦) قال: خدمت النبي ﷺ ولزمت بابه فكنيت آتية بالماء من بئر جاسم وهي بئر أبي الهيثم بن التيهان وكان مأوها طيباً^(٧٧) وذكر أن النبي ﷺ ومعه أبو بكرؓ دخلا إلى أبي الهيثم وكان صائماً فقال: "إن كان عندك ماءً بارد؟" فأتاه بشجب فيه ماء بارد كأنه ثلج فصب منه على لبن عنزة له وسقاه ثم قال: "إن لنا عريشاً بارداً، فقلّ فيه وقال يا رسول الله عندنا ، وأبو بكر معه ، واتي أبو الهيثم بألوان من الرطب^(٧٨)

٩-بئر جمل:-

بالجيم بلفظ الجمل من الإبل : موضع بالمدينة فيه مال من أموالها^(٧٩) وذكر البخاري بقوله: ان النبي ﷺ أقبل من بئر جمل فلقية رجلاً فسلم عليه فلم يرد عليه النبي ﷺ حتى أقبل على الجدار، فمسح بوجهه ويديه ، ثم رد عليه السلام^(٨٠) وفي رواية عن بئر جمل ذكر السمهودي نقلاً عن يحيى في رواية قدوم النبي ﷺ إلى بطن المدينة ، قال بعد أن سار النبي ﷺ من بني سالم بن عوف ، فأتى منزل ابن أبي بن سلول ثم مضى في الطريق حتى انتهى إلى سعد بن عباد^(٨١) فسار في النجار حتى قالوا: يا رسول الله قد علمت الخزرج انه ليس ربع أوسع من ربعي وعندها بركت الناقة بين أظهرهم فاستبشروا ثم نهضت ثم أتت زقاق الحبشي ببئر جمل فبركت والنبي ﷺ مرخ لها زمامها ثم قامت حتى بركت عند باب المسجد وعندها جاء أبو أيوب فأخذ رحله فأدخله ، فنظر رسول الله ﷺ إلى رحله وقد حط فقال: "المرء مع رحله"^(٨٢) وذكر أن النبي ﷺ توضأ من بئر جمل في رواية ابن زبالة عن عبد الله بن رواحه^(٨٣) وأسامه بن زيد^(٨٤) قالوا : ذهب رسول الله ﷺ الى بئر جمل وذهبنا معه فدخل رسول الله ﷺ ودخل معه بلال فقلنا : لا نتوضأ حتى نسأل

بلاّ كيف توضع رسول الله ﷺ قالوا: فسألناه فقال: توضع رسول الله ﷺ ومسح على الخفين والخمار^(٨٥).

أمّا فيما يخص موقع بئر جمل فيذكر عما قاله السهمودي نقلاً عن النسائي أنها من العقيق وقيل هي بآخر العقيق بناحية الجرف وعليها مال من أموال أهل المدينة وعلل سبب تسميتها ببئر جمل إن من المحتمل قد مات جمل فيها أو برجل اسمه جمل حفرها^(٨٦) ولم نعثر في سنن النسائي أنها ذكرت في العقيق أو في الجرف.

١٠- بير حاء:-

وقيل بئر حاء ، مضاف إليه ممدود وقيل بفتح أوله والراء والقصر وقيل أنها ليست بئراً وإنما أرض لأبي طلحة^(٨٧) وقيل هو موضع بقرب المسجد بالمدينة يعرف بقصر بني جديلة ، وذكر ابن إسحاق إن حسان بن ثابت^(٨٨) لما تكلم عن إلفك بما تكلم به ونزل القرآن ببراءة عائشة (رضي الله عنها) عدا صفوان بن المعطل^(٨٩) على حسان فضربه بالسيف ، فاشتكت الأنصار إلى رسول الله ﷺ فعل صفوان فأعطاه رسول الله ﷺ عوضاً عن ضربته بير حاء ، وهو قصر بني جديلة اليوم بالمدينة وكان مالاً لأبي طلحة بن سهل تصدق به إلى رسول الله ﷺ فأعطاه رسول الله ﷺ حسناً وأعطاه سيرين^(٩٠) أمة قبطية فولدت له عبد الرحمن بن حسان^(٩١) وقد ذكر ذلك البخاري عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: "كان أبو طلحة أكثر الأنصار بالمدينة مالاً من نخل ، وكان أحب أمواله إليه بير حاء ، وكانت مستقبلة المسجد ، وكان رسول الله ﷺ يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب ، قال أنس : فلما أنزلت هذه الآية (لن تتالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون)^(٩٢) وعندها قام أبو طلحة إلى رسول الله ﷺ فقال :- يا رسول الله إن الله تعالى يقول:- (لن تتالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) وإن أحب أموالي إلي بير حاء ، وإنها صدقة لله ، أرجو برها وذخرها عند الله ، فضعها يا رسول الله حيث أراك الله قال :- فقال رسول الله ﷺ : " بخ ذلك مال رابح ، ذلك مال رابح وقد سمعت ما قلت واني أرى أن تجعلها في الأقربين " فقال أبو طلحة افعل يا رسول الله ، فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه^(٩٣)

١١ - بئر حلوة:-

بالحاء المهملة بئر بالمدينة ، عن ابن سعد عن محمد بن عمر قال: حدثني محمد ابن عبد الله عن الزهري عن عروة عن عائشة (رضي الله عنهم) قالت: ذبح رسول الله ﷺ ذبجاً فأمرني فقسمته بين أزواجه فأرسلت إلى زينب بنت جحش بنصيبها فردته فقال: "زيديها ثلاثاً"، كل ذلك ترده ، فقلت له : قد أقمأت وجهك حين ترد عليك الهدية فقال: "انتن أهون على الله من إن تقمئتي، والله لا ادخلُ عليكم شهراً " فأعترل في مشربة^(٩٤) وذكر انه هجرهن وكان يقيل تحت أراكة^(٩٥) على حلوة بئر كانت في الزقاق الذي فيه دار آمنة بنت سعد^(٩٦) وبه سمي الزقاق اي (زقاق حلوة) ويبيت في مشربة له ، فلما مضت تسع وعشرون ليلة دخل رسول الله ﷺ على عائشة (رضي الله عنها) فقالت : يا رسول الله انك أليت شهراً ، قال: "إن الشهر تسع وعشرون"^(٩٧) ويذكر ان هذه البئر معروفة اليوم بعينها وان بيان وجهتها ميسرة البلاط^(٩٨).

١٢ - بئر ذرع :-

بالذال المعجمة بئر في المدينة ، ذكره ابن شبة عن عبد الله بن الحارث بن الفضل أن النبي ﷺ توضأ من ذرع بئر بني خطمة التي بفناء مسجدهم وكذلك صلى فيه^(٩٩) وذكر عن ابن يحيى عن رجل من الأنصار ان النبي ﷺ بصق في ذرع بئر بني خطمة^(١٠٠) وكان لهم نزل يقال له (صع خطمة) وسمي بهذا لأنه كان عند بئر بني خطمة التي يقال لها ذرع^(١٠١) وعن ابن زبالة اتى رسول الله ﷺ على بني خطمة فصلى في بيت العجوز ثم خرج منه فصلى في مسجد بني خطمة ثم مضى إلى بئرهم ذرع فجلس في قفها فتوضأ وبصق فيها^(١٠٢).

١٣ - بئر رومة :-

بضم الراء وسكون الواو وفتح الميم، وهي في عقيق المدينة (١٠٣) وكانت ركية (١٠٤) ليهودي يبيع ماءها للمسلمين فقال النبي ﷺ من يشتري رومة فيبيعها للمسلمين يضرب بدلوه في دلائهم وله مشرب في الجنة (١٠٥) فأتى عثمان بن عفان ؓ اليهودي فساومه بها، فأبى إن يبيعها كلها ، فأشترى نصفها باثني عشر درهم ، فجعله للمسلمين . وقال عثمان ؓ: إن شئت فلي يوم ، ولك يوم ، وإن شئت جعلت على نصيبي قربتين ؟ وقال اليهودي : لي يوم ولك يوم فكان إذا كان يوم عثمان ؓ استسقى المسلمون ما يكفيهم ليومين . فلما رأى ذلك اليهودي قال لعثمان أفست علي ركيّتي فأشترى النصف الآخر ، فأشتراه بثمانية آلاف درهم (١٠٦) ويذكر أن عثمان ابن عفان ؓ قال: أنشدكم الله الذي لا اله إلا هو ، هل تعلمون أن رسول الله ﷺ قال: " من يبتاع بئر رومة غفر الله له " فابتعتها بكذا وكذا فأتيت رسول الله ﷺ فقلت: أني قد ابتعت بئر رومة فقال: "اجعلها سقاية للمسلمين وأجرها لك" ؟ قالوا نعم (١٠٧) حيث لما قدم المهاجرين إلى المدينة استتروا الماء ، وكانت لرجل من غفار عين يقال لها رومة وكان يباع منها القربة بمد (١٠٨) فقال له رسول الله ﷺ: "بعتها بعين في الجنة"، فقال : يا رسول الله ليس لي ولا لعيالي غيرها ، لا أستطيع ذلك ، فبلغ ذلك عثمان ؓ فأشتراه بخمسة وثلاثين ألف درهم ثم أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أتجعل لي مثل الذي جعلته له عيناً في الجنة إن اشتريتها ؟ قال: "نعم"، قال : قد اشتريتها وجعلتها للمسلمين (١٠٩).

١٤ - بئر السقيا :-

بضم أوله وسكون ثانيه، ويقال سميت سقيا لأنهم سقوا بها عذباً وفي حديث عائشة (رضي الله عنها) : " إن رسول الله كان يستقي الماء العذب من بيوت السقيا " والسقيا: قرية جامعة من عمل الفرع بينهما مما يلي الجحفة تسعة عشر ميلاً وعند الخوارزمي تسعة وعشرون ميلاً، وفي قول ابن الكلبي : " لما رجع تبع من قاتل أهل المدينة يريد مكة فنزل السقيا وقد عطش فأصابه بها مطر فسمّاها السقيا^(١١٠) وذكر الواقدي أن البقع اسم بئر بالمدينة وهي التي بنقّب بني دينار^(١١١) وبئر السقيا فوق مأزمي عرفة عند مسجد إبراهيم عليه السلام من عرفة كانت جاهلية ، حفرتها خالصة^(١١٢) ويذكر أنّ الرسول ﷺ لما خرج لقتال المشركين في معركة بدر الكبرى ومن كان معه انتهى إلى نقب بني دينار ثم نزل البقع وهي بيوت السقيا وهي متصلة ببيوت المدينة وإن النبي ﷺ أمر أصحابه أن يستقوا من بئرهم يومئذ وشرب رسول الله ﷺ من ماء بئرهم وعن عمرو بن أبي عمرو أن النبي ﷺ كان أول من شرب من بئرهم وروي عن عائشة (رضي الله عنها) أن النبي ﷺ كان يستعذب له من بيوت السقيا ، وعن أبي قتادة عن أبيه أن رسول الله ﷺ قد صلى عند بيوت السقيا ودعا يومئذ لأهل المدينة ويذكر أن النبي ﷺ قد سماه السقيا بعد أن كان اسمه حسيكة واشتراها سعد ابن أبي وقاص رضي الله عنه ببكرين ويقال بسبع أوراق وقال عنه النبي ﷺ: " ربح البيع " ^(١١٣) وذكر ابن سعد أن النبي ﷺ كان يشرب من بيوت السقيا بالإضافة إلى غرس بقاء وكانت نساء النبي ﷺ يحملن قدور الماء من بئر السقيا وكذلك كان خادمه رباح يحمل الماء من بئر السقيا^(١١٤).

١٥ - بئر العقبة :-

بالعين المهملة ثم القاف ، ذكرها السمهودي عن المجد ان زين العبدري وذكرها في آبار المدينة وقال: هي التي أدلى رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر رضي الله عنهم أرجلهم فيها، ولم يعين لها موضعاً^(١١٥) وتم ذكر هذه الرواية في بئر أريس ولعل هذه البئر طمرت ولم يعرف موضعها في المدينة.

١٦- بئر أبي عنبه :-

بلفظ واحد العنب : بئر بينها وبين المدينة مقدار ميل^(١١٦) وقيل بكسر العين وفتح النون ، وردت في عدة أحاديث وهي بئر معرفة بالمدينة على ميل منها^(١١٧) ، ذكر الواقدي في أحداث معركة بدر أن النبي ﷺ استعمل على المشاة قيس بن أبي صعصعة واسم صعصعة عمرو بن عوف بن مبذول وأمره النبي ﷺ حين فصل من بيوت السقيا إن يعدّ المسلمين ، فوقف لهم عند بئر أبي عنبه فعددهم فاخبر النبي ﷺ^(١١٨) وعسكر ببئر أبي عنبه وهي على ميل من المدينة فعرض أصحابه ورد من استصغر^(١١٩) وتم ذكر البئر في غزوة حمراء الأسد التي كانت في يوم الأحد لثمان خلون من شوال على رأس اثنين وثلاثين شهراً من الهجرة حيث كان الرسول ﷺ قد امر منادياً بالمسلمين يأمرهم يطلب عددهم وهم على جراحاتهم فوثبوا إلى السلاح فخرج من بني سلمة أربعون جريحاً وبالطفيل بن النعمان ثلاثة عشر جريحاً وبخراش بن الصمة عشرة جراحات وبكعب بن مالك بضعة عشر جرحاً وبقطبة ابن عامر بن حديدة تسع جراحات حتى وافوا النبي ﷺ ببئر أبي عنبه إلى رأس الثنية ، ولما نظر إليهم النبي ﷺ والجراح فاشية فيهم قال: "اللهم أرحم بني سلمة"^(١٢٠) وفي حديث النبي ﷺ " لا تطرقوا النساء ليلاً" حيث لقي النبي ﷺ عبد الله بن رواحة عند بئر أبي عنبه لما عزم الذهاب إلى المدينة ليلاً وطرق بيته فظن ما ظن به فأصبح ملاقياً رسول الله ﷺ عند البئر فعلم ما حدث وعندها ذكر الحديث^(١٢١) وفي ذكر إسلام عمرو بن العاص وخالد بن الوليد ﷺ وعند قدومهم إلى المدينة لقيا رجلاً عند بئر أبي عنبه يصيح يا رباح يا رباح فتقاء لنا بقوله وسرنا للوقوف بين يدي النبي ﷺ وإعلان إسلامنا^(١٢٢) وعندما فتح الرسول ﷺ مكة غادر المدينة متوجهاً إليها وكان معه من بني كعب من كان بالمدينة عسكر عند بئر أبي عنبه وعقد الألوية والرايات^(١٢٣).

١٧- بئر العهن :-

والعهن وحدتها عهنة وهي اسم للصوف عامه أو المصبوغ ألواناً^(١٢٤) وهي من أموال بني أمية وموقعها قرب مسجدهم في موضع الكباء عند مال نهيك بن أبي نهيك^(١٢٥) ويذكر السمهودي نقلاً عن المطري عن ابن النجار أنها إحدى الآبار الست المباركة والتي هي : أريس، والبصة ، وبضاعة، ورومه، والغرس، وبير حاء، وقالوا هناك سابعة لا تعرف اليوم والعدد ينقص واحدة في الآبار المشهورة والمثبت ست ويظهر أن البئر السابعة هي العهن بالعالية يزرع عليها اليوم وعندها سدره ولها اسم آخر مشهورة به، ويذكر أنها معروفة بالعوالي وهي مليحة جداً منقورة في الجبل وعن الزين المراغي أن السدره مقطوعة اليوم ،وفي ذكر فضلها ونسبتها إلى النبي ﷺ إن الناس كانوا يتبركون بها ومن الظاهر إن هذه البئر أي العهن هي نفسها بئر اليسرة والتي توضأ وبصق فيها النبي ﷺ لان اليسرة هي بئر بني أمية من الأنصار وكانت في منازلهم وكذلك بئر العهن حسب ما وصف تقع في منازلهم ومن أموالهم^(١٢٦).

١٨- بئر غرس :-

الغرس بالفتح ثم السكون وآخره سين مهملة ، وهو الفسيلة أو الشجر وهو بالمدينة بقاء جاء ذكره في عدة أحاديث^(١٢٧) وكان النبي ﷺ يشرب من بئر غرس حتى انه تبرك فيها وقال: "هي عين من عيون الجنة" ولما ذهب الرسول ﷺ إلى المدينة وصار إلى منزله كان يحمل له الماء من بئر السقيا ، ثم كان خادمه رباح عبداً أسود يستقي مرة من بئر غرس، ومرة من بيوت السقيا بأمره^(١٢٨) وعن أنس بن مالك ؓ انه أتى بقاء وطلب ماءً من بئر غرس وقال : "أنى رأيت رسول الله ﷺ يشرب منها ويتوضأ" ٠٠٠^(١٢٩) وكان النبي ﷺ يستطيبه ويستعذبه ويغسل منه إذ روي انه قال: "نعم البئر بئر غرس هي من عيون الجنة وماؤها أطيب المياه"^(١٣٠). وروي عن أنس بن مالك ؓ انه جاء يستقي منها على حمار ثم يقوم عامة النهار ما يجد فيها ماء، فتمضمض رسول الله ﷺ في الدلو ورده فيها فجاشت بالرواء^(١٣١) ويذكر أن هذه البئر كانت لسعد بن خيثمة ، وقيل احتقرها مالك بن النحاط وهو جد سعد بن خيثمة بن الحارث بن مالك بن النحاط وكان له عبد اسود يتولاها ويقوم عليها ويكثر السقي منها وكان يدعى سلاماً ويلقب : غرساً فيغضب

فنسبت إليه ف قيل بئر غرس^(١٣٢) وعلى ما يبدو أنها كانت من أجود الآبار وأحسنها في المدينة^(١٣٣) حتى أن النبي ﷺ طلب من الإمام علي عليه السلام أن يُغسل منها بقوله: "إذا أنا متُّ فاغسلوني بسبع قربٍ من بئري، بئر غرس"^(١٣٤).

١٩ - بئر القراصنة :-

بكسر أوله وبالصاد المهملة وهو بالمدينة وبها حائط^(١٣٥) جابر بن عبد الله^(١٣٦) الذي عرض أصله وثمره على يهود فيما كان لهم عليه ، فأبوا إن يقبلوها منه فشكا ذلك إلى رسول الله ﷺ فقال له : "إذا حان جدادها فجدها ، ثم انتني" ففعل وجاء رسول الله ﷺ فبرك ودعا له أن يؤدي عن جابر ثم قال ﷺ: "يا جابر اذهب إلى غرمائك فشاطرهم على سعر وائت بهم " ففعل فقال بعضهم لبعض : ألا تعجبون لهذا ؟ عرض أصله وثمره فأبينا ، ويزعم انه يوفينا من ثمره ؟ فجاء بهم حتى وفاهم حقوقهم وفضل منها مثل ما كانوا يجدون في كل سنة^(١٣٧) ويذكر أن النبي ﷺ خرج في نفر من أصحابه فبصق في بئرها ودعا الله أن يؤدي عن عبد الله بن عمرو بن حرام أبو جابر بن عبد الله الذي استشهد^(١٣٨) وقيل أن موقعها غربي مسجد الخرابة وكانت الأرض لجابر التي هي بطريق رومة^(١٣٩) وفي حديث الإمام أحمد بن حنبل إن جابراً قال: يا رسول الله إن أبي ترك ديناً لليهود ، فقال: "سأتيك يوم السبت إن شاء الله " وذلك في زمن التمر مع استجداد النخل ، فلما كان صبيحة يوم السبت ، جاءني رسول الله ﷺ فلما دخل عليّ في مالي أي : "ماء لي" دنا إلي الربيع فتوضأ منه ثم قام إلى المسجد فصلى ركعتين ، ثم دنوت به إلى خيمة لي ، فبسطت له بجاداً من شعراً ٠٠٠^(١٤٠) ولعل هذه أدلة على أن البئر كانت موجودة في بستان جابر بن عبد الله وحظيت بشرف وضوء النبي ﷺ منها ٠

٢٠- بئر القريصة :-

بقاف وصاد مهملة مصغرة من الآبار في المدينة ، ذكرها السمهودي عن ابن زبالة عن سعد بن حرام والحارث بن عبد الله أَنَّ النبي ﷺ توضأ من بئر القريصة ونسبوه إلى حارثة وأنه شرب منها وبصق فيها وسقط فيها خاتمه فنزع^(١٤١) ويذكر الصالحي أَنَّ البئر لبني حارثة ورواية سقوط الخاتم هي في بئر أريس^(١٤٢)

٢١- بئر اليسيرة :-

وهي من آبار المدينة واليسير ضد العسير وهو أسمها الأول وبدلّه النبي ﷺ وكانت هذه البئر لأبي أمية المخزومي^(١٤٣) وذكر ابن سعد ان النبي ﷺ شرب من العبيرة بئر بني أمية بن زيد ووقف على بئرها فبصق فيها وشرب منها ونزل وسأل عن اسمها ف قيل له هي العبيرة فسمّاها اليسيرة^(١٤٤) ولعل قول ابن سعد أقرب إلى تسميتها الأولى .

الاستنتاجات

- ١- إن استعذاب الماء لا ينافي الزهد ولا يدخل في باب الترف المذموم بخلاف تطيب الماء بالمسك وكان الإمام مالك (رحمه الله) يكره الإسراف بالماء وأما شرب الماء الحلو وطلبه فهو مباح وليس في شرب الماء المالح فضيلة.
- ٢- كانت لمياه الآبار أهمية كبيرة عند العرب قبل الإسلام وعند ظهور الإسلام منذ بدايته الأولى فكان يستخدم للشرب وللغسل وللزراعة.
- ٣- كانت في المدينة المنورة آبار كثيرة فكان لكل بيت بئر خاص بها لقضاء حاجتها سواء للشرب أو للتنظيف أو للزراعة.
- ٤- إن المشهور عن الآبار المعروفة والتي كان النبي ﷺ بركّ بها سبع آبار ولهذا قال الإمام الغزالي (رحمه الله): إن الآبار التي كان يقصدها النبي ﷺ في وضوئه وشربه وغسوله هي سبع آبار وكانت تطلب للشفاء وتبركاً بالنبي ﷺ ولذا قال أبو اليمن المراغي فيها شعراً:
إذا رمت آبار النبي بطيبة ٠٠٠ فعدتها سبع مقالاً بلا وهن
أريس وغرس بضاعة ٠٠٠ كذا بصّة قل بيرحا مع العهن
- ٥- إن هذه الآبار كانت في الأصل سبعاً ولكن باختلاف الزمان والمكان قد تغيرت أسمائها .
- ٦- من المحتمل أنه تم بيعها أو شراؤها وإن الذي اشتراها أو باعها غير اسم البئر أو سميت بأسمائهم.
- ٧- كانت هذه الآبار وفيرة الماء ولكن بمرور الزمن عليها انتهت بطمرها من قبل السيول أو بنفاد الماء منها .
- ٨- قسم من هذه الآبار بقي موجوداً إلى وقتنا الحاضر هذا بالمحافظة عليه بصيانتته على اعتبار أنها جزء من تراثنا للتاريخ الإسلامي.
- ٩- كان الاهتمام بالآبار عند الناس في شبه الجزيرة العربية نابعاً من حاجتهم الى الماء لكونه مصدرهم للحياة وسقي الحيوانات وسقي زروعهم.

١٠- كانت هذه الآبار الماركة ملكاً لحافريها أو لمن اشتراها وسميت بأسمائهم وصدق ان مر بها الرسول محمد ﷺ فتوضأ منها أو بصق فيها فجعل الله تعالى فيها من البركة ما شاء فبقي الناس يتبركون بمائها متى ما مروا بها في حقب بقائها.

١١- كان لهذه الآبار مغزى اجتماعي بأنها لقبيلة معينة ولأناس حرصوا عليها، ومغزى ديني حيث كان أغلب الناس يتبركون بها متى مروا بها ، ومغزى اقتصادي بسقيهم لزرعهم منها ولبيعهم الماء للناس أو بيعه البئر نفسها ، ومغزى تجاري حيث تقع على طرق التجارة.

١٢- كان هناك بعض الخلافات بين مالكي الآبار وحرمها وتم الفصل بينهم من قبل الرسول محمد ﷺ ، وكان بئر رومة ليهودي من بني قريظة وحرصهم النبي ﷺ على شراء البئر وجعلها صدقة للمسلمين.

١٣- قسم من هذه الآبار قد عمر لحقبة طويلة إلى وقتنا الحاضر بالمحافظة عليها وإدامتها لكونها من تراثنا الإسلامي ، وقسم منها اندثر وطمته السيول والأمطار.

Abstract

In the name of God the Mercifu Research Summary:

Praise be to Allah , prayer and peace be upon the master of messengers and prophets Muhammad (peace be upon him) and his family and his companionsAftereither

The study of water sources of the important issues that have a significant impact on human life , especially in the areas of the Arabian Peninsula, and because of its importance in ensuring the sustainability of life , was chosen as the subject of the wells in the era of the Prophet (peace be upon him) of important topics in the stability of the Arabs in Arabian Peninsula and had water of great importance in religions ancient Semitic has Othabt people who approached to their god to provide water to the thirsty to save them from destruction in telling irrigated from the pre-Islamic era was a blessing wells and springs providing water to drink them drawn attention sacred to the peoples of the High Commissioner to her, and that the water is life, summed up the Koran in this sacred Allah mentions of Al-Anbiya verse (٣٠) : (We made from water every living thing do you not believe in) and had a well of Zamzam sanctity of the Arabs before Islam and Muslims after Islam , and do not appreciate the importance of the well right amount but Kitten this country object in Valley is a transplant but not the well of Zamzam and other wells dug by the Arabs and located on the outskirts of Mecca and Medina to the perished people or abandoned , but they were carrying water them to their homes , no one realizes the value of the water unless it was in the desert paragraph do not water them , but this was Gait mercy superpower to express Bath after being subjected to sterility and destruction , and the longer the Arabian Peninsula of earthly dry Rainfall is scarce and large rivers no where and eyes a few also faces dry does not exclude , but its coastline , and this has made the bulk of its territory desert wasteland covered with sand unusable for transplant , but it became possible that brought to life in the areas of Alardin making them lands productive fertilized useful if followed scientific methods in the treatment of the land and the

development of water and we find in many places of the Arabian Peninsula was once the eyes and wells and palm and people after Islam them planting crops and orchards in Medina which are the subject of our study , which came : Bembgesan , the first was : definition wells language idiomatically and ownership of wells and campus and Pena how to dig wells and maintain them from collapse and durability , and how to extract water from wells , either second topic: was the most important wells that have had the greatest impact in the life of the Prophet (peace be upon him) , which was named wells blessed for them to obtain the honor and the light of the Prophet (peace be upon him) or Gsule them or spitting them out . Was adopted researcher on historical sources in documenting historical events related to the wells and add to my use books countries and geographical locations to determine the wells and their locations , as well as the use of language dictionaries define a lot of terms that belong to the wells.

الهوامش

- (١) جواد علي (ت ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ط٤ (بيروت ، دار الساقى ، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م)، ج ١٣، ص ١٨٢.
- (٢) ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ/ ١٣١١م) لسان العرب ، ط٣ (بيروت : دار صادر ، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م)، ج ٤، ص ٣٧.
- (٣) ابن منظور، لسان العرب ، ج ١٥، ص ١٩؛ جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ج ١٣، ص ١٨٣.
- (٤) ابن منظور، لسان العرب ، ج ١، ص ٢٥٠؛ جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ج ١٣، ص ١٨٣.
- (٥) ابن منظور، لسان العرب ، ج ١، ص ٦٨٩؛ جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ج ١٣، ص ١٨٣.
- (٦) ابن منظور، لسان العرب ، ج ١، ص ٢٩؛ جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ج ١٣، ص ١٨٣.
- (٧) ابن منظور، لسان العرب ، ج ١٠، ص ٤٤٧؛ جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ج ١٣، ص ١٨٣.
- (٨) ابن منظور، لسان العرب ، ج ٥، ص ٦٣؛ جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ج ١٣، ص ١٨٣.
- (٩) ابن منظور، لسان العرب ، ج ١٢، ص ٥٢١؛ جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ج ١٣، ص ١٨٣.
- (١٠) ابن منظور، لسان العرب ، ج ٤، ص ١٤٢؛ جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ج ١٣، ص ١٨٣.
- (١١) ابن منظور، لسان العرب ، ج ٣، ص ١١٠؛ جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ج ١٣، ص ١٨٣.
- (١٢) ابن منظور، لسان العرب ، ج ٣، ص ٢٨٥؛ جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ج ١٣، ص ١٨٤.

- (١٣) ابن منظور، لسان العرب ، ج ١٠، ص ٣١٥؛ جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ج ١٣، ص ١٨٤.
- (١٤) ابن منظور، لسان العرب ، ج ١، ص ٦٤٢؛ جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ج ١٣، ص ١٨٤.
- (١٥) ابن منظور، لسان العرب ، ج ١١، ص ٣٢٥؛ جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ج ١٣، ص ١٨٤.
- (١٦) ابن منظور، لسان العرب ، ج ١١، ص ٥٠٢؛ جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ج ١٣، ص ١٨٤.
- (١٧) ابن منظور، لسان العرب ، ج ١، ص ٥٧٤؛ جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ج ١٣، ص ١٨٤.
- (١٨) ابن منظور، لسان العرب ، ج ٩، ص ٦٨؛ جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ج ١٣، ص ١٨٤.
- (١٩) جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ج ١٣، ص ١٨٣.
- (٢٠) المصدر نفسه ، ج ١٣، ص ١٨٤.
- (٢١) الرازي ، زين الدين أبو عبد الله محمد (٦٦٦هـ/١٢٦٧م) مختار الصحاح ، تحقيق : يوسف الشيخ محمد ، طه (بيروت : المكتبة العصرية ، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م)، ج ١، ص ٧١.
- (٢٢) البدئ: بوزن البديع هي البئر التي حفرت في الإسلام وليست بعادية.الرازي، مختار الصحاح ، ج ١، ص ٣٠.
- (٢٣) العادية: البئر القديمة وتسمى القليب أي : قبل أن تطوى .الرازي ، مختار الصحاح ، ج ١، ص ٢٥٨.
- (٢٤) ابن أبي شيبة ، أبو بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم العبسي (ت ٢٣٥هـ/٨٤٩م) المصنف في الأحاديث والآثار، تحقيق : كمال يوسف الحوت ، ط ١ ، (الرياض : مكتبة الرشد ، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م)، ج ٤، ص ٣٨٩.
- (٢٥) البدو: البادية والنسبة إليه بدوي أي من نزل البادية صار فيه جفاء الاعراب وهي الإقامة في البادية. الرازي، مختار الصحاح ، ج ١، ص ٣١.

- (٢٦) ابن أبي شيبة ، المصنف في الأحاديث والآثار، ج٤، ص٣٨٩.
- (٢٧) الأعطان: هي مبارك الإبل عند الماء ، ومرابض الغنم. الرازي، مختار الصحاح، ج١، ص٢١٢.
- (٢٨) ابن أبي شيبة ، المصنف في الأحاديث والآثار، ج٤، ص٣٨٨.
- (٢٩) جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج١٣، ص١٨٥.
- (٣٠) المصدر نفسه، ج١٣، ص١٨٥.
- (٣١) المصدر نفسه، ج١٣، ص١٨٦.
- (٣٢) المصدر نفسه، ج١٣، ص١٨٦-١٨٧.
- (٣٣) المصدر نفسه، ج١٣، ص١٨٧.
- (٣٤) المصدر نفسه، ج١٣، ص١٨٧.
- (٣٥) المصدر نفسه، ج١٣، ص١٨٨-١٨٩.
- (٣٦) المصدر نفسه، ج١٣، ص١٨٩.
- (٣٧) المصدر نفسه، ج١٣، ص١٩٠-١٩١.
- (٣٨) ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله (ت٦٢٦هـ/١٢٢٩م) ، معجم البلدان، ط٢ (بيروت : دار صادر ، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م) ج١، ص٢٩٨.
- (٣٩) البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (ت٢٥٦هـ/٨٦٩م) الجامع الصحيح، تحقيق : محمد زهير بن ناصر الناصر، (جدة: دار طوق النجاة، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م) ج٧، ص١٥٧.
- (٤٠) الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ/٩٢٢م)، تاريخ الرسل والملوك ، ط٢ (بيروت : دار التراث ، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م) ج٤، ص٢٨١، باب نقش الخاتم، برقم: ٥٨٧٣ .

- (٤١) البخاري ، الجامع الصحيح ، ج ٥ ، ص ٨ ، باب قول النبي ﷺ لو كنت متخذاً خليلاً، برقم: ٣٦٧٤؛ مسلم ؛ ابو الحسن بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ/ ٨٧٤م) الجامع الصحيح ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، (بيروت : دار إحياء التراث العربي ، د.ت) ج ٣ ، ص ١٨٦٨ ، باب من فضائل عثمان ؓ ، برقم: ٢٤٠٣؛ السمهودي ، علي بن عبد الله بن أحمد الحسني (ت ٩١١هـ/ ١٥٠٥م)، خلاصة الوفا بأحوال دار المصطفى ، تحقيق: محمد الأمين محمد (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت)، ج ٢ ، ص ٤١٧.
- (٤٢) ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع البصري (ت ٢٣٠هـ/ ٨٤٤م) الطبقات الكبرى ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، ط ١ (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م) ج ١ ، ص ٣٨٩.
- (٤٣) ابن شبة ، عمر بن عبيدة بن ريطة النميري (ت ٢٦٢هـ/ ٨٧٥م) تاريخ المدينة المنورة ، تحقيق : فهم محمد شلتوت ، (جدة : دار طوق النجاة ، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٨م) ج ١ ، ص ١٥٩.
- (٤٤) مهزور: موضع سوق المدينة كان تصدق به رسول الله ﷺ على المسلمين. شراب محمد بن محمد بن محمد حسن، المعالم الأثرية في السنة والسيرة ، ط ١ (بيروت، دار القلم، ١٤١١هـ/ ١٩٨٦م)، ص ٢٨٣.
- (٤٥) ابن شبة ، تاريخ المدينة المنورة ، ج ١ ، ص ١٧٤.
- (٤٦) المصدر نفسه ، ج ١ ، ص ٢١١.
- (٤٧) ريحانة: بنت زيد بن عمرو بن خنافة بن سمعون بن زيد من بني النضير متزوجة من رجل منهم يقال له الحكم ولما وقع السبي على بني قريظة سباها رسول الله ﷺ فأعتقها وتزوجها وماتت عنده . ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٨ ، ص ١٠٢.
- (٤٨) السمهودي ، وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى ، ط ١ (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ/ ١٩٨٩م)، ج ٣ ، ص ١٢٤.
- (٤٩) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٢٩٨.

- (٥٠) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٢ ، ص ٥٨٢ ؛ ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤هـ / ١٣٧٢م) البداية والنهاية ، (بيروت : دار الفكر ، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م) ، ج ٤ ، ص ١١٩-١٢٠ .
- (٥١) مريم بنت عثمان: بن عفان وأمها نائلة بنت الفرافصة بن الأحوص من كلب وزوجها عبد الرحمن بن المغيرة . ابن سعد، الطبقات الكبرى ، ج ٥ ، ص ٢٢ .
- (٥٢) السمهودي ، وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى ، ج ٣ ، ص ١٢٤-١٢٥ ؛ خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى ، ج ٢ ، ص ٤٢٢-٤٢٣ .
- (٥٣) مسلم ، صحيح مسلم ، ج ٣ ، ص ١٦٠٣ ؛ ابن حنبل ، أبو عبد الله أحمد بن محمد الشيباني (٢٤١هـ / ٧٥٥م) مسند الإمام أحمد بن حنبل ، تحقيق : شعيب الارناؤوط وعادل مرشد والآخرين ، ط ١ (بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٤٢١ هـ / ٢٠٠١م) ، ج ١٩ ، ص ١٣٢ .
- (٥٤) ابن شبة ، تاريخ المدينة المنورة ، ج ١ ، ص ١٦٠ .
- (٥٥) السمهودي ، وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى ، ج ٣ ، ص ١٢٥ ؛ جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ج ١٣ ، ص ١٩٣ .
- (٥٦) ياقوت ، معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٢٨٣ .
- (٥٧) عبادة بن الصامت: بن قيس بن أكرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن عمرو بن عوف بن الخزرج أخو أوس بن الصامت ممن شهد العقبة ، من القوافل ؛ لأنهم كانوا في الجاهلية إذا نزل بهم الضيف قالوا له قوفل حين شئت يريدون لأنه في ذمة بني عبادة ، كنيته أبو الوليد مات بالرملة ودفن ببيت المقدس سنة ٣٤ هـ وهو ابن اثنتين وسبعين سنة في خلافة عثمان بن عفان ؓ . ابن حبان ، محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤هـ / ٩٦٥م) الثقات ، ط ١ (الهند : حيدر آباد الدكن ، ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م) ، ج ٣ ، ص ٣٠٢ .
- (٥٨) اللابة: وهي الحرة المليسة الحجارة السوداء. الرازي، مختار الصحاح ، ج ١ ، ص ٢٨٦ .

- (٥٩) ابن حنبل ، مسند الإمام احمد بن حنبل ، ج٣٧ ، ص ٣٨١ ؛ الفسوي ، أبو يوسف يعقوب بن سفيان بن صوان الفارسي (٢٧٧هـ / ٨٩٠م) المعرفة والتاريخ ، تحقيق : أكرم ضياء العمري ، ط٢ (بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م) ج ١ ، ص ٣١٧ .
- (٦٠) سعد بن عثمان : بن خلدة بن مخلد بن عامر بن زريق وأمه أم ولد فولد عقبة سعداً وإسماعيل وعبدالله وعائشة وأمههم جميلة بنت أبي عياش عبيد بن معاوية ابن صامق وقتل عقبة يوم الحرة . ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٥ ، ص ٢١٢ .
- (٦١) إسماعيل بن الوليد بن هشام : لا توجد له ترجمة ولكن على الأغلب المقصود هو إسماعيل بن الوليد بن المغيرة المخزومي يروي عن أبي الدرداء مرسل ، ينظر : ابن أبي حاتم ، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد (ت ٣٢٧هـ / ٩٣٨م) الجرح والتعديل ، ط ١ (الهند : حيدر آباد الدكن ، ١٣٧٢هـ / ١٩٥٢م) ج ٩ ، ص ٥٢ .
- (٦٢) إسماعيل بن أيوب بن سلمة : بن عبد الله بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي وفد على هشام بن عبد الملك يشكو اليه سجن أبيه حين تزوج فاطمة بنت الحسن بن الحسن ، ينظر : ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت ٥٧١هـ / ١١٧٥م) تاريخ دمشق ، تحقيق : عمرو بن غرامة العمري ، (بيروت : دار الفكر للطباعة والنشر ، ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م) ج ٨ ، ص ٣٧٥ .
- (٦٣) السمهودي ، وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى ، ج ٣ ، ص ١٢٦ ؛ الصالحي ، محمد بن يوسف الشامي (ت ٩٤٢هـ / ١٥٣٥م) سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد وذكر فضائله وإعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبتدأ والميعاد ، تحقيق : عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ، ط ١ (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م) ج ٧ ، ص ٢٢٣-٢٢٤ .
- (٦٤) أبو سعيد الخدري : اسمه سعد بن مالك بن سنان الخزرجي من سادات الأنصار وكان أبوه ممن شهد أحداً مات بالمدينة بعد الحرة سنة أربع وستين . ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار وإعلام فقهاء الأقطار ، تحقيق : مرزوق علي إبراهيم ، ط ١ (المنصورة : دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٤١٢هـ / ١٩٩١م) ج ١ ، ص ٣٠ .

- (٦٥) السمهودي ، وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى ، ج٣، ص١٢٧-١٢٨؛
الصالحى ، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ، ج٧، ص٢٢٤.
- (٦٦) السمهودي ، خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى ، ج٢، ص٤٢٦-٤٢٧.
- (٦٧) ياقوت ، معجم البلدان ، ج١، ص٤٤٢-٤٤٣.
- (٦٨) ابن أبي شيبة ، المصنف في الأحاديث والآثار ، ج٧، ص٢٨١؛ ابن حنبل ،
مسند الإمام احمد بن حنبل ، ج١٧، ص١٩٠.
- (٦٩) قتيبة بن سعيد: بن جميل بن طريف بن عبد الله الثقفي أبو رجاء البغلاني
مولى ثقيف سمع الليث ومالك وحماد وأبا عوانة مات سنة أربعين ومائتين.
البخاري، التاريخ الكبير ، تحقيق : محمد عبد المعيد خان ، (الهند : حيدر آباد
الدكن ، د.ت) ج٧، ص١٩٥ .
- (٧٠) أبو داود ، سليمان بن إسحاق الأزدي السجستاني (ت٢٧٥هـ/٨٨٨م) السنن ،
تحقيق : محمد محيي الدين ، (بيروت : المكتبة العصرية ، د.ت) ج١،
ص١٨.
- (٧١) الطحاوي ، أبو جعفر احمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة
(ت٣٢١هـ/٩٤١م) شرح معاني الآثار، تحقيق : محمد زهري النجار ومحمد
سيد جاد الحق ، ط١ (مصر : عالم الكتب ، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م) ج١، ص١٢.
- (٧٢) الطبراني ، سليمان بن احمد بن أيوب الشامي (ت٣٦٠هـ/٩٧٠م) المعجم
الكبير، تحقيق : حمدي بن عبد المجيد ، ط٢ (القاهرة : مكتبة ابن تيمية ،
د.ت) ج٦، ص١٢٢؛ السمهودي ، خلاصة ألوفاء بأخبار دار المصطفى ، ج٢،
ص٤٢٧-٤٢٨.
- (٧٣) خالد بن رباح: أخو بلال بن رباح مولى أبي بكر الصديق يعد في البصريين
ثبتا صاحب عربية يروي عنه يزيد بن هارون. البخاري، التاريخ الكبير، ج٣،
ص١٤٨.
- (٧٤) الهيثم بن التيهان: اسمه مالك من بلى حليف عبد الاشهل وهو احد النقباء
الاثني عشر من الأنصار شهد العقبتين وبدراً وأحداً والمشاهد كلها مع رسول
الله ﷺ. ابن سعد ، الطبقات الكبرى، ج٣، ص٤٥٥.

- (٧٥) السمهودي ، وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى ، ج٣، ص ١٣٠-١٣١؛
الصالحى ، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ، ج٧، ص ٢٢٥.
- (٧٦) الهيثم بن نصر: بن دهر الاسلامي ذكره الواقدي فيمن لزم باب النبي ﷺ وقضاء
محاويجه من جلب الماء من بئر أبي الهيثم. ابن حجر ، أحمد بن علي
العسقلاني (ت ٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م) الإصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق : عادل
احمد وعلي محمد ، ط ١ (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م)
ج٦، ص ٤٤٢-٤٤٣ .
- (٧٧) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج١، ص ٣٩٠-٣٩١.
- (٧٨) السمهودي ، وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى ، ج٣، ص ١٣١.
- (٧٩) ياقوت ، معجم البلدان ، ج١، ص ٢٩٩.
- (٨٠) البخاري، صحيح البخاري، ج١، ص ٧٥؛ مسلم ، صحيح مسلم ، ج١، ص ٢٨١.
- (٨١) سعد بن عباد: بن دليم بنحارثة بن أبي خزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج
من ساعدة من الأنصار ويكنى أبا ثابت وأمه عمره بنت مسعود لم يشهد بدرًا
وكان حسن العلوم منذ زمن الجاهلية يكتب بالعربية وحسن الرماية ، شهد العقبة
وكان أحد النقباء الاثنى عشر، قيل مات بالشام سنة خمس عشرة من الهجرة .
ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٧، ص ٢٧٣.
- (٨٢) السمهودي ، وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى ، ج١، ص ٢٠٢؛ خلاصة الوفا
بأخبار دار المصطفى ، ج١، ص ٦١٠.
- (٨٣) عبد الله بن رواحة : بن ثعلبة بن امرئ القيس بن عمرو بن امرئ القيس بن
مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث ، أمه كبشة بنت واقد
وكنيته أبا محمد وقيل أبا رواحة ليس له عقب شهد العقبة وبدرًا واحدًا والخندق
والحديبية استشهد يوم مؤتة في جمادى الأولى سنة ثمان من الهجرة . ابن
سعد، الطبقات الكبرى ، ج٣، ص ٣٩٨.
- (٨٤) أسامة بن زيد: بن حارثة بن شرا حيل بن كعب بن عبد العزى بن يزيد بن امرئ
القيس بن عامر بن النعمان بن كنانة أمه أم أيمن مولاة رسول الله ﷺ كنيته أبا
محمد مات بالمدينة . ابن خياط ، أبو عمر خليفة بن خياط

(ت ٢٤٠هـ/ ٨٥٤م)، تاريخ خليفة بن خياط ، تحقيق : سهيل زكار ، ط ٢ (بيروت : دار الفكر للطباعة والنشر ، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م) ج ١، ص ٣٢ .
(٨٥) العقيق: موضع بناحية المدينة فيه عيون ونخل. ياقوت ، معجم البلدان ، ج ٤، ص ١٣٩.

(٨٦) السمهودي ، وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى ، ج ٣، ص ١٣١.

(٨٧) أبي طلحة: ابن سهل بن الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار أمه عبادة بنت مالك شهد بداراً ومات بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين. ابن خياط، الطبقات ، تحقيق : سهيل زكار، (بيروت : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م) ج ١، ص ١٥٦.

(٨٨) حسان بن ثابت: بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد بن عدي بن النجار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج شاعر رسول الله ﷺ المنافح عنه والمناضل المؤيد بروح القدوس يكنى أبا عبد الرحمن وقيل أبا الوليد وقيل أبا الحسام عاش مئة وعشرين سنة ستين في الجاهلية وستين في الإسلام . الأصبهاني ، أبو نعيم ، أحمد بن عبد الله بن احمد (ت ٤٣٠هـ/ ١٠٣٨م) معرفة الصحابة ، تحقيق : عادل بن يوسف العزازي ، (الرياض : دار الوطن - ١٤١٠هـ/ ١٩٩٨م) ج ٢، ص ٨٤٥.

(٨٩) صفوان بن المعطل: بن ربيعة بن خزاعي بن محارب بن مرة بن فالح بن ذكوان بن ثعلبة السلمي أبو عمرو الذكواني قتل سنة تسع عشرة غازيا على عهد الخليفة عمر بن الخطاب ؓ وهو كان على ساقية النبي ﷺ في غزوة المريسيع . ابن حبان ، الثقات ، ج ٣، ص ١٩٢.

(٩٠) سيرين القبطية: أخت مارية القبطية أم إبراهيم ابن رسول الله ﷺ أهداهما المقوقس ملك القبط إلى الرسول فترج مارية فولدت له إبراهيم ووهب سيرين من حسان بن ثابت فولدت له عبدا لرحمن. الأصبهاني ، معرفة الصحابة ، ج ٦، ص ٣٣٦٦.

(٩١) ياقوت ، معجم البلدان ، ج ١، ص ٥٢٤-٥٢٥.

(٩٢) سورة آل عمران الآية : ٩٢ .

- (٩٣) البخاري، الصحيح الجامع، ج٢، ص١١٩، باب الزكاة على الاقارب، برقم: ١٤٦١؛ مسلم، صحيح مسلم، ج٢، ص٦٩٣، ومكتوب بيرحي، باب فضلا النفقة والصدقة، برقم: ٩٩٨؛ الصالحى، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، ج٧، ص٢٢٦.
- (٩٤) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٨، ص١٥٣؛ ابن حبان، الثقات، ج٢، ص٨٨.
- (٩٥) أراكة: أراك شجر، الواحدة (اراقة) والأريكة سرير منجد مزين في قبة أو بيت فإذا لم يكن فيه سرير فهو حجلة وجمعها أرائك. الرازي، مختار الصحاح، ج١، ص١٧.
- (٩٦) أمانة بنت سعد: لم نعثر على ترجمة لها ولكن ذكرها السمهودي قال: في دار عامر بن أبي وقاص هي التي في زقاق حلوة بين دار حويطب بن عبد العزى وبين خط الزقاق الذي فيه دار أمانة بنت سعد بن أبي سرح. السمهودي، وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، ج٢، ص٢٥٤.
- (٩٧) السمهودي، وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، ج٣، ص١٣٥؛ خلاصة ألوفاء بإخبار دار المصطفى، ج٢، ص٤٣٧.
- (٩٨) السمهودي، وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، ج٣، ص١٣٦؛ خلاصة ألوفاء بإخبار دار المصطفى، ج٢، ص٤٣٨.
- (٩٩) ابن شبة، تاريخ المدينة المنورة لابن شبة، ج١، ص١٦١؛ السمهودي، وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، ج٣، ص١٣٦.
- (١٠٠) ابن شبة، تاريخ المدينة المنورة لابن شبة، ج١، ص١٦١.
- (١٠١) السمهودي، وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، ج٣، ص١٣٦.
- (١٠٢) المصدر نفسه، ج٢، ص٤٣٩.
- (١٠٣) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٢٩٩.
- (١٠٤) ركية: هي نوع من الآبار. ابن منظور، لسان العرب، ج١٤، ص٣٣٣.
- (١٠٥) صحيح البخاري، ج٣، ص١٠٩، باب في الشرب؛ ابن قتيبة الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ/ ٨٨٩م) المعارف، تحقيق: ثروة عكاشة، ط٢ (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م) ج١، ص١٩٢.

- (١٠٦) ابن شبة ، تاريخ المدينة المنورة ، ج١، ص١٥٣؛ ابن قتيبة ، المعارف ، ج١، ص١٩٢-١٩٣.
- (١٠٧) ابن حنبل ، مسند الإمام أحمد بن حنبل ، ج١، ص٥٣٥؛ ابن شبة ، تاريخ المدينة المنورة ، ج١، ص١٥٢.
- (١٠٨) المَدّ : هو مكيال وقدره: رطل وثلاث عند أهل الحجاز، ورطلان عند أهل العراق. الرازي ، مختار الصحاح ، ج١، ص٢٩٢.
- (١٠٩) الطبراني ، المعجم الكبير ، ج٢، ص٤١.
- (١١٠) ياقوت ، معجم البلدان ، ج٣، ص٢٢٨.
- (١١١) المصدر نفسه ، ج١، ص٤٧٢.
- (١١٢) الفاكهي ، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس (ت ٢٧٢هـ/ ٨٨٥م) أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه ، تحقيق : عبد الملك دهيش ، ط٢ (بيروت : دار خضر ، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م) ج٤، ص٦٩.
- (١١٣) الواقدي ، ابو عبد الله محمد بن عمر السهمي (٢٠٧هـ/ ٨٢٢م) المغازي ، تحقيق: مارسدن جونس ، ط١ (بيروت : دار الاعلمي ، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م) ج١، ص٢١-٢٣؛ الأصبهاني ، معرفة الصحابة ، ج٤، ص١٩٧٣.
- (١١٤) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج١، ص٩٠-٩١.
- (١١٥) السمهودي ، وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى ، ج٣، ص١٤٢؛ خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى ، ج٢، ص٤٤١.
- (١١٦) ياقوت ، معجم البلدان ، ج١، ص٣٠١.
- (١١٧) ابن منظور ، لسان العرب ، ج٣، ص٢٨٥.
- (١١٨) الواقدي ، المغازي ، ج١، ص٢٦.
- (١١٩) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٢، ص٨.
- (١٢٠) الواقدي ، المغازي ، ج١، ص٣٣٥.
- (١٢١) الواقدي ، المغازي ، ج٢، ص٤٤٠.

- (١٢٢) الواقدي ، المغازي ، ج٢، ص٧٤٤؛ البيهقي ، أبو بكر احمد بن حسين بن موسى (ت٤٥٨هـ/١٠٦٥م) دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة ، ط ١ (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م) ج٤، ص٣٤٥.
- (١٢٣) الواقدي ، المغازي ، ج٢، ص٨٠٠.
- (١٢٤) ابن منظور، لسان العرب ، ج١٣، ص٢٩٧.
- (١٢٥) السمهودي ، وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى ، ج٣، ص٧٠.
- (١٢٦) السمهودي ، وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى ، ج٣، ص١٤٣؛ خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى ، ج٢، ص٤٤٥.
- (١٢٧) ياقوت ، معجم البلدان ، ج٤، ص١٩٣.
- (١٢٨) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج١، ص٣٩٠-٣٩١؛ الصالحي ، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ، ج٧، ص٢٢١.
- (١٢٩) ابن حبان ، الثقات ، ج٥، ص٥٠.
- (١٣٠) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج٥، ص٢٦٢؛ الصالحي ، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ، ج٧، ص٢٢١.
- (١٣١) الصالحي ، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ، ج٧، ص٢٢٩.
- (١٣٢) المقرئزي ، تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد (ت٨٤٥هـ/١٤٤١م) أمتاع الإسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع ، تحقيق : محمد عبد الحميدي النميسي ، ط ١ (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م) ج٧، ص٣٥١.
- (١٣٣) جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ج١٣، ص١٩٣.
- (١٣٤) ابن ماجه ، ابو عبد الله محم بن يزيد القزويني (ت٢٧٣هـ/٨٨٦م) السنن ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، (مصر : دار احياء التراث العربي ، د.ت) ج١، ص٤٧١.
- (١٣٥) حائط: هي تسمية تطلق على كل بستان في الحجاز. الزبيدي ، مختار الصحاح ، ج١، ص٦٨.

- (١٣٦) جابر بن عبد الله : بن حرام بن كعب بن سلمه وهو ابو جابر الذي شهد العقبة وعبد الله استشهد في معركة أحد وهو على رأس اثنتين وثلاثين من الهجرة . ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٣ ، ص٤٢٣ .
- (١٣٧) الحميري ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت ٩٠٠هـ / ١٤٩٤م) الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق : إحسان عباس ، ط٢ (بيروت : مؤسسة ناصر للثقافة ، ١٤٠١هـ / ١٩٨٠م) ج١ ، ص٤٥٦ .
- (١٣٨) السمهودي ، وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى ، ج٣ ، ص١٤٥ .
- (١٣٩) المصدر نفسه ، ج٢ ، ص٤٥٠ .
- (١٤٠) ابن حنبل ، مسند الإمام احمد بن حنبل ، ج٢٣ ، ص٤٠٦ .
- (١٤١) السمهودي ، وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى ، ج٣ ، ص١٤٦ .
- (١٤٢) الصالحي ، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ، ج٧ ، ص٢٣٠ .
- (١٤٣) ياقوت ، معجم البلدان ، ج٤ ، ص١٢٥ ؛ الفيروز آبادي ، مجدي الدين ابو طاهر محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ / ١٤١٤م) القاموس المحيط ، تحقيق : محمد نعيم العرقسوسي ، ط٨ (بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م) ج١ ، ص٤٣٩ .
- (١٤٤) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج١ ، ص٣٩٠؛ جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ج١٣ ، ص١٩٤ .

قائمة المصادر

القرآن الكريم

أولاً . المصادر الأولية :

- ✽ الأصبهاني ، أبو نعيم ، احمد بن عبد الله بن احمد (ت ٤٣٠هـ / ١٠٣٨م)
- معرفة الصحابة ، تحقيق : عادل بن يوسف العزازي ، (الرياض : دار الوطن - ١٤١٠هـ / ١٩٩٨م) .
- ✽ البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (ت ٢٥٦هـ / ٨٦٩م)
- التاريخ الكبير ، تحقيق : محمد عبد المعيد خان ، (الهند : حيدر آباد الدكن ، د.ت) .
- الجامع الصحيح ، تحقيق : محمد زهير بن ناصر الناصر ، (السعودية : دار طوق النجاة ، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م) .
- ✽ البيهقي ، أبو بكر احمد بن حسين بن موسى (ت ٤٥٨هـ / ١٠٦٥م)
- دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة ، ط ١ (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٤م) .
- ✽ ابن أبي حاتم ، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد (ت ٣٢٧هـ / ٩٣٨م)
- الجرح والتعديل ، ط ١ (الهند : حيدر آباد الدكن ، ١٣٧٢هـ / ١٩٥٢م) .
- ✽ ابن حبان ، محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤هـ / ٩٦٥م)
- الثقات ، ط ١ (الهند : حيدر آباد الدكن ، ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م) .
- مشاهير علماء الأمصار واعلام فقهاء الاقطار ، تحقيق : مرزوق علي ابراهيم ، ط ١ (المنصورة : دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٤١٢هـ / ١٩٩١م) .
- ✽ ابن حجر ، احمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢هـ / ١٤٤٨م)
- الإصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق : عادل احمد وعلي محمد ، ط ١ (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤١٥هـ / ١٩٩٤م) .
- ✽ الحميري ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت ٩٠٠هـ / ١٤٩٤م)
- الروض المعطار في خبر الأقطار ، تحقيق : إحسان عباس ، ط ٢ (بيروت : مؤسسة ناصر للثقافة ، ١٤٠١هـ / ١٩٨٠م) .

- ✽ ابن حنبل ، ابو عبد الله احمد بن محمد الشيباني (٢٤١هـ/٧٥٥م)
- مسند الإمام احمد بن حنبل ، تحقيق : شعيب الارناؤوط وعادل مرشد وآخرون ، ط١ (بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٤٢١ هـ/٢٠٠١ م) .
- ✽ ابن خياط ، أبو عمر خليفة بن خياط (ت٢٤٠هـ/٨٥٤م)
- تاريخ خليفة بن خياط ، تحقيق : أكرم ضياء العمري ، ط٢ (بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٣٩٧هـ/١٩٧٦م) .
- الطبقات ، تحقيق : سهيل زكار ، (بيروت : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٩٣ م) .
- ✽ أبو داود ، سليمان بن إسحاق الأزدي السجستاني (ت٢٧٥هـ/٨٨٨م)
- السنن ، تحقيق : محمد محيي الدين ، (بيروت : المكتبة العصرية ، د.ت) .
- ✽ الرازي ، زين الدين أبو عبد الله محمد (٦٦٦هـ/١٢٦٧م)
- مختار الصحاح ، تحقيق : يوسف الشيخ محمد ، ط٥ (بيروت : المكتبة العصرية ، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م) .
- ✽ ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع البصري (ت٢٣٠هـ/٨٤٤م)
- الطبقات الكبرى ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، ط١ (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤١١هـ/١٩٩٠م) .
- ✽ السهودي ، علي بن عبد الله بن أحمد الحسني (ت٩١١هـ/١٥٠٥م)
- وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى ، ط١ (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤١٩هـ/١٩٨٩م) .
- خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى ، تحقيق : محمد الأمين محمد (بيروت : دار الكتب العلمية ، د.ت).
- ✽ ابن شبة ، عمر بن عبيدة بن ريطة النميري (ت٢٦٢هـ/٨٧٥م)
- تاريخ المدينة المنورة لابن شبة ، تحقيق : فهمي محمد شلتوت ، (جدة : على نفقة حبيب محمود احمد ، ١٣٩٩هـ/١٩٧٨م) .
- ✽ ابن أبي شيبه ، أبو بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم العبسي (ت٢٣٥هـ/٨٤٩م)

- المصنف في الأحاديث والآثار، تحقيق : كمال يوسف الحوت ، ط ١ ،
(الرياض : مكتبة الرشد ، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م) .
- ✽ الصالحي ، محمد بن يوسف الشامي (ت ٩٤٢هـ/ ١٥٣٥م)
- سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد وذكر فضائله وإعلام نبوته وأفعاله
وأحواله في المبتدأ والميعاد ، تحقيق : عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد
معوض ، ط ١ (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م) .
- ✽ الطبراني ، سليمان بن احمد بن أيوب الشامي (ت ٣٦٠هـ/ ٩٧٠م)
- المعجم الكبير ، تحقيق : حمدي بن عبد المجيد ، ط ٢ (القاهرة : مكتبة ابن
تيمية ، د.ت) .
- ✽ الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ/ ٩٢٢م)
- تاريخ الرسل والملوك ، ط ١ (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٠٧هـ/ ١٩٦٨م).
- ✽ الطحاوي ، أبو جعفر احمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمه
(ت ٣٢١هـ/ ٩٤١م)
- شرح معاني الآثار ، تحقيق : محمد زهري النجار ومحمد سيد جاد الحق ، ط ١
(مصر: عالم الكتب ، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م) .
- ✽ ابن عساكر ، ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت ٥٧١هـ/ ١١٧٥م)
- تاريخ دمشق ، تحقيق : عمرو بن غرامة العمري ، (بيروت : دار الفكر
للطباعة والنشر ، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م) .
- ✽ الفاكهي ، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس (ت ٢٧٢هـ/ ٨٨٥م)
- أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه ، تحقيق : عبد الملك دهيش ، ط ٢
(بيروت : دار خضر ، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م) .
- ✽ الفسوي، أبو يوسف يعقوب بن سفيان بن صوان الفارسي (ت ٢٧٧هـ/ ٨٩٠م)
- المعرفة والتاريخ ، تحقيق: أكرم ضياء العمري، ط ٢ (بيروت، مؤسسة الرسالة،
١٤٠١هـ/ ١٩٨١م) ج ١، ص ٣١٧.

- ✽ الفيروز آبادي ، مجدي الدين ابو طاهر محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ / ١٤١٤م)
- القاموس المحيط ، تحقيق : محمد نعيم العرقسوسي ، ط ٨ (بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م) .
- ✽ ابن قتيبة الدينوري ، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ / ٨٨٩م)
- المعارف ، تحقيق : ثروة عكاشة ، ط ٢ (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م) .
- ✽ ابن كثير ، ابو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري (ت ٧٧٤هـ / ١٣٧٢م)
- البداية والنهاية ، تحقيق : علي شيري ، ط ١ (بيروت : دار إحياء التراث العربي ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م) .
- ✽ ابن ماجة ، ابو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٣هـ / ٨٨٦م)
- السنن ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، (مصر : دار احياء التراث العربي - فيصل عيسى البابي الحلبي ، د.ت) .
- ✽ مسلم ، ابو الحسن بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ / ٨٧٤م)
- الجامع الصحيح ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، (بيروت : دار إحياء التراث العربي ، د.ت) .
- ✽ المقرئزي ، تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد (ت ٨٤٥هـ / ١٤٤١م)
- إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع ، تحقيق : محمد عبد الحميدي النميسي ، ط ١ (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م) .
- ✽ ابن منظور ، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ / ١٣١١م)
- لسان العرب ، ط ٣ (بيروت : دار صادر ، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م) .
- ✽ الواقدي ، ابو عبد الله محمد بن عمر السهمي (ت ٢٠٧هـ / ٨٢٢م)
- المغازي ، تحقيق : ماردسن جونس ، ط ٣ (بيروت : دار الاعلمي ، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م) .
- ✽ ياقوت الحموي ، أبو عبد الله شهاب الدين (ت ٦٢٦هـ / ١٣٣٨م)

- معجم البلدان ، ط٢ (بيروت : دار صادر ، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م) .
- ثانياً . المراجع الحديثة :
- ✽ جواد علي (ت١٤٠٨هـ/١٩٨٧م)
- المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ط٤ (بيروت: دار الساقى ، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م) .
- ✽ شراب محمد بن محمد حسن
- المعالم الأثرية في السنة والسيرة ، ط١ (بيروت، دار القلم ، ١٤١١هـ/١٩٨٦م).